أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأفكار اللا عقلانية وقلق المستقبل لدى الطلبة المعاقين سمعيًا في سلطنة عمان

إعداد

عادل بن محمد بن ناصر الكندي

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

٢٠٢١م

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأفكار اللا عقلانية وقلق المستقبل لدى الطلبة المعاقين سمعيًا في سلطنة عمان

إعداد

عادل بن محمد بن ناصر الكندي

بحث مقدم لنيل درجة الدكتواره في التربية

كلية التربية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

نوفمبر ٢٠٢١م

ملخص البحث

ناقشت هذه الدراسة الكمية أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأبناء المعاقين سمعياً، وما تسببه من أفكار لا عقلانية وقلق المستقبل لديهم، لذا تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المدركة من الأبناء والكشف عن علاقتها بالأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى الطلبة المعاقين سمعياً في سلطنة عمان، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع طلبة الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصفوف (٧-١٢) باعتبارها من المدارس المركزية التي تضم طلبة من مختلف محافظات السلطنة، وقد بلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم، الأب)، تكون من (٢٦) عبارة لمقياس الأب، و(٢٧) عبارة لمقياس الأم، موزعة على أربعة أبعاد، ومقياس الأفكار اللاعقلانية، وتكون من (٣٩) فقرة موزعة على ثلاثة عشر بعداً، ومقياس قلق المستقبل، وتضمن (٢١) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، وعند تطبيق الأدوات حصلت الدراسة على نسبة (٨٥٪) من عينة الدراسة نتيجة تعذر بعض الطلبة من تطبيق الأدوات، وقد أوضحت البيانات الأولية أن المستوى التعليمي للأب بلغ (٢٦٪) لحملة الشهادة الجامعية، و (٢٨٪) من حملة الدبلوم العام والعالى، و (٤٦٪) أقل من شهادة الدبلوم العام، أما المستوى التعليمي للأمهات فقد بلغت نسبة حاملات الشهادات الجامعية (١٣٪)، ونسبة حاملات شهادة الدبلوم العام والعالى (٣٣٪)، ونسبة من لم يحصلن على الدبلوم العام (٥٤٪)، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: إن أساليب المعاملة الوالدية السائدة لدى أسر ذوي الإعاقة السمعية هي الأساليب السوية وبمستوى مرتفع، وأن مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بين طلبة الإعاقة السمعية جاء منخفضًا، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية في مقياس الأب، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية في مقياس الأم، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وقلق المستقبل في مقياس الأب والأم على السواء.

ABSTRACT

This thesis aims to shed light on the nonbinding legal opinions (*Fatwas*) of the noble scholar, scholar of Qatar, its jurist, its greatest judge, the declaimer of its largest mosque, the founder of its courts, the first president of its *Shariah* (Islamic law) courts and religious affairs, one of the nation's prominent scholars, the trustworthy judge, the facilitator jurist, and the missionary preacher, Sheikh Abdullah bin Zaid Al Mahmoud - may Allah have mercy on him. In his *Fatwas* he took care of the interests of Muslims by providing them with easiness, mitigation, and clarification of the legitimacy of changing the *Fatwa* from time to time, as well as the importance of the correct *Shariah*-based *Fatwa* which revolves around *Shariah* and the evidence derived from it. He also clarified the importance of the *Fatwa* in all places and at all times, and provided the inference statement which is based on the evidence agreed upon from the Qur'an, the *Sunnah,* consensus, analogy, the differing evidence from the sayings of the companions, *shariah* of those before us, and the presumption of continuity (*Istishab*), custom, and blocking pretexts. The focus was on the main pivot of the research, which is the implementation of the evidence of unprescribed interests in the *Fatwa* without conflicting with the agreed upon the aforementioned evidence. To this end, the researcher addressed the *Fatwas* of Sheikh Abdullah bin Zaid Al Mahmoud – may Allah have mercy on him - due to the plentiful *Fatwas* of him in which he took care of the aspect of interest, using the inductive approach to collect the Sheikh's sayings in which he considered the interest, clarification statement of its evidence, the researcher utilised the analytical approach to clear the dispute area in order to reach a preponderant jurisprudential opinion, if any. The researcher divided his research into four chapters. The first chapter presents the research plan and its general structure, the second chapter covers the biography of Sheikh Abdullah bin Zaid Al Mahmoud - may Allah have mercy on him, while the third chapter provides certification on the concept of *Fatwa,* its conditions, an explanation of the legality of changing a fatwa with a change in time and place, and the last chapter comprises the definition and explanation of diligence (*Ijtihad*), clarification of its conditions and divisions, as well as clarification on the extent to which the Sheikh - may Allah have mercy on him - possessed the tools of diligence. The researcher reached several important results which are: the implementing interest leads to the realisation of facilitation and easiness for Muslims, especially if it does not contradict with the evidence agreed upon, and the scholar must not be strict, nor should he make it difficult for Muslims. The implementation also assists in achieving the objectives of *Shariah* in *Fatwa* by protection of religion, protection of intellect, life, property, and honor, as well as clarifying the religion tolerance, the easiness and benevolence of the *Shariah* of Islam.

APPROVAL PAGE

The thesis of Adil Mohammed Nasser Alkindi has been approved by the following:

_____
Dawood Abdulmalek Al-Hidabi
Supervisor

_____
Sueraya Che Haron
Internal Examiner

_____
Mahmoud Fathy Mahmoud Okasha
External Examiner

_____
Daud Abdul Quadir Elega
External Examiner

_____
Muhammad Laeba
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

The thesis of Adil Mohammed Nasser Alkindi

Signature: …….…….. Date:…...……

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢١م محفوظة لـ: عادل بن محمد بن ناصر الكندي

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الإعاقة السمعية بسلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: عادل بن محمد بن ناصر الكندي

التوقيع: ..... التاريخ: .....

أهدي هذا العمل إلى:

من قرن الله عبادته بالإحسان إليهما

(أبي وأمي)

...

إلى الروح الطاهرة التي انسجمت مع روحي فزادتها نوراً وتألقاً

(زوجتي)

...

إلى البراءة التي سكنت حياتي فكانت خليطاً بين السكون والبهجة

أبنائي (عبدالبارئ والزهراء والبتول وعبد الله)

...

إلى الأقمار التي أنارت دربي وشجعتني على العلم والمعرفة

(أخوتي وأخواتي)

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل،،، وبعد:

فإنني أتقدم بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى أ.د **داود بن عبد الملك الحدابي**، الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، ولما قدمه من دعم وتشجيع وتوجيهات قيمة وسديدة كان لها الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل، وتوجيهي نحو إعدادها وفقًا للمعايير المعتمدة في البحوث العلمية، وأوجه شكري كذلك إلى الفاضلة د. **نورواتي** التي ساهمت هي الأخرى في توجيه النصح والإرشاد لي للخروج بهذه الأطروحة التي أسأل الله تعالى أن تكون إضافة علمية في مجال التربية بصورة عامة ومجال الإعاقة السمعية بصورة خاصة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة بتفضلهم مناقشة الرسالة؛ إذ كان لملاحظاتهم واقتراحاتهم الأثر الكبير في إثراء هذه الرسالة.وأوجه شكري العظيم لأستاذي وأخي د. **أحمد بن جمعة الريامي** الذي شرفني بمتابعة الرسالة والإشراف عليها بسلطنة عمان منذ بدايتها وحتى نهايتها، وكان له الفضل في تشجيعي وتوجيهي لتصل الرسالة إلى الوجه الصحيح. وأتوجه بالشكر الجزيل كذلك د. **يوسف أبو شندي** (جامعة السلطان قابوس) الذي تفضل بمراجعة الجوانب الإحصائية في الرسالة ومعالجتها بما يتلاءم مع أسئلتها، فله مني كل الشكر والتقدير والامتنان.

وأخيراً أتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من مد يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الرسالة من موظفي وأساتذة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، وجامعة السلطان قابوس، وإدارة مدرسة الأمل للصم ومعلميها، وأخص بالذكر الفاضلة: **فاطمة المعشرية** (معلمة مهارات حياتية)، وللأستاذ الفاضل: **يحيى البراشدي** (مدير جميعة الإعاقة السمعية بمسقط)، والاستاذ الفاضل: **سعيد البوسعيدي**، والأستاذة الفاضلة: **زينب الندابية**، وأخوتي وزملائي بقسم تطوير مناهج المهارات الحياتية سيف الراشدي، وبدر العبري، وعينة الدراسة (طلبة الحلقة الثانية وما بعد التعليم الأساسي بمدرسة الأمل للصم) الذين ساهموا في تسهيل مهمة الباحث في تطبيق أدوات الدراسة. جزى الله الجميع عني خير الجزاء

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب
ملخص البحث باللغة الإنجليزية ..... ج
صفحة القبول ..... د
صفحة الإقرار ..... و
صفحة الطبع والنشر ..... و
الإهداء ..... ز
شكر وتقدير ..... ح
فهرس المحتويات ..... ط

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١
المقدمة ١
مشكلة الدراسة ٦
أهداف الدراسة ٩
أسئلة الدراسة ١٠
أهمية الدراسة ١٠
حدود الدراسة ١٢
مصطلحات الدراسة ١٢

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة ١٦
أولًا: الإطار النظري ١٦
الإعاقة السمعية ٢٠
الأفكار اللاعقلانية ٣٣

قلق المستقبل ٤٦
أساليب المعاملة الوالدية ٥٧
ثانيًا: الدراسات السابقة ٧٤
دراسات سابقة تتعلق بالمعاملة الوالدية والمعاقين سمعيًا ٧٥
دراسات سابقة تتعلق بالمعوق سمعيًا والأفكار اللاعقلانية ٨٨
دراسات سابقة تتعلق بالمعوق سمعيًا وقلق المستقبل ٩٠
دراسات سابقة تتعلق بالمعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية ٩٤
دراسات سابقة تتعلق بالمعاملة الوالدية وقلق المستقبل ١٠٠
تعقيب على الدراسات السابقة ١٠٥
أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ١١٣

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة ١١٧
منهجية الدراسة ١١٧
مجتمع الدراسة ١١٧
عينة الدراسة ١١٨
أدوات الدراسة ١١٨
إجراءات الدراسة ١٤٢
المعالجة الإحصائية ١٤٥

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ١٤٧
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ١٤٧
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ١٥٨
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ١٧٢
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ١٧٧
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ١٨٠

الفصل الخامس: مناقشة النتائج وتفسيرها ١٨٢
مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول..... ١٨٢
مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... ١٨٨
مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث..... ٢٠٠
مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع..... ٢٠٣
مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس..... ٢٠٤

المصادر والمراجع..... ٢٠٩

الملاحق ٢٣٢

قائمة الجداول

جدول (١-٢)	بعض حقوق الطفل المعاق في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية والإقليمية	١٧
جدول (٢-٢)	درجات الفقد السمعي والحاجات التربوية المرتبطة بها	٢٣
جدول (٣-٢)	توضيح للمخطط التفسيري لعلاج الاضطرابات النفسية وفقًا لنموذج ABC	٣٦
جدول (٤-٣)	توزيع الطلبة (ذكور وإناث) على الصفوف بمدرسة الأمل حسب إحصائيات ٢٠٢٠	١١٨
جدول (٥-٣)	فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية قبل التعديل وبعده	١٢١
جدول (٦-٣)	معاملات الارتباط كل فقرة من فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب، والأم) للبعد الذي تنتمي إليه	١٢٢
جدول (٧-٣)	معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	١٢٤
جدول (٨-٣)	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ككل	١٢٥
جدول (٩-٣)	توزيع الفقرات على الأبعاد في الصورة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب)	١٢٦

جدول (١٠-٣)	توزيع الفقرات على الأبعاد في الصورة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم)	١٢٧
جدول (١١-٣)	فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية قبل التعديل وبعده	١٣١
جدول (١٢-٣)	معاملات الارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية للبعد الذي تنتمي إليه	١٣٢
جدول (١٣-٣)	معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	١٣٣
جدول (١٤-٣)	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد ومقياس الأفكار اللاعقلانية ككل	١٣٤
جدول (١٥-٣)	توزيع الفقرات على الأبعاد في الصورة النهائية لمقياس الأفكار اللاعقلانية	١٣٦
جدول (١٦-٣)	فقرات مقياس قلق المستقبل قبل التعديل وبعده	١٣٩
جدول (١٧-٣)	معاملات الارتباط كل فقرة من فقرات مقياس قلق المستقبل للبعد الذي تنتمي إليه	١٤٠
جدول (١٨-٣)	معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل	١٤١
جدول (١٩-٣)	معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد ومقياس قلق المستقبل ككل	١٤٢
جدول (٢٠-٣)	توزيع الفقرات على الأبعاد في الصورة النهائية لمقياس قلق المستقبل	١٤٣

جدول (٢١-٣)	توزيع عينة الدراسة النهائية بعد تطبيق أدوات الدراسة والمستوى التعليمي لآبائهم وأمهاتهم	١٤٥
جدول (٢٢-٣)	المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الأول حسب المتوسط الحسابي	١٤٧
جدول (٢٣-٣)	المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية بالنسبة لمستوى المعاملة الوالدية (للأب) كما يدركها طلبة الإعاقة السمعية	١٤٨
جدول (٢٤-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (١): أسلوب المساواة مقابل التفرقة، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٤٩
جدول (٢٥-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٢): أسلوب التقبل مقابل الرفض، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٥٠
جدول (٢٦-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٣): التسامح مقابل التشدد، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٥١
جدول (٢٧-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٤): أسلوب التشجيع مقابل التثبيط، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٥٢
جدول (٢٨-٣)	المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية بالنسبة لمستوى أساليب المعاملة الوالدية (للأم) كما يدركها طلبة الإعاقة السمعية	١٥٣

جدول (٢٩-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (١): أسلوب المساواة مقابل التفرقة، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٥٤
جدول (٣٠-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٢): أسلوب التقبل مقابل الرفض، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٥٥
جدول (٣١-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٣): التسامح مقابل التشدد، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٥٦
جدول (٣٢-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٤): أسلوب التشجيع مقابل التثبيط، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٥٧
جدول (٣٣-٣)	المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الثاني للدراسة	١٥٨
جدول (٣٤-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالنسبة لمستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الإعاقة السمعية	١٥٩
جدول (٣٥-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (١): طلب المحبة، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٦٠
جدول (٣٦-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٢) ابتغاء الكمال، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٦١

جدول (٣٧-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٣) المبالغة في التشدد، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٦٢
جدول (٣٨-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٤) سلبية التعامل، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٦٣
جدول (٣٩-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٥) تبرير الفشل، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٦٤
جدول(٤٠-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٦) التشاؤم، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٦٥
جدول (٤١-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٧) الانسحابية، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٦٦
جدول (٤٢-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٨) الاعتمادية، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٦٧
جدول(٤٣-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٩) التعلق بالماضي، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٦٨
جدول (٤٤-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (١٠) المبالغة في التعاطف، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٦٩
جدول (٤٥-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (١١) الحل الواحد، مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٧٠

جدول (٤٦-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (١٢) مكانة الرجل مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٧١
جدول (٤٧-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (١٣) سلبية الإعاقة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٧٢
جدول (٤٨-٣)	المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الثالث حسب المتوسط الحسابي	١٧٣
جدول (٤٩-٣)	المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية بالنسبة لمستوى قلق المستقبل لدى طلبة الإعاقة السمعية	١٧٣
جدول (٥٠-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (١) الشخصي الصحي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٧٤
جدول (٥١-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٢) الاجتماعي الاسري مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٧٥
جدول (٥٢-٣)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات البعد (٣) الاقتصادي المهني مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية	١٧٦
جدول (٥٣-٣)	معامل ارتباط بيرسون بين مستوى أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية	١٧٧
جدول (٥٤-٣)	معامل ارتباط بيرسون بين مستوى أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية وأبعاد مقياس قلق المستقبل	١٨٠

قائمة الأشكال

شكل (١-٢)	مخطط لتفسير علاج الاضطرابات النفسية وفقًا لنموذج ABC	٣٦

قائمة الملاحق

ملحق١	مقاييس المعاملة الوالدية في الدراسات السابقة وأبعادها والفئات التي استهدفته	٢٣٢
ملحق٢	مقاييس قلق المستقبل في الدراسات السابقة وأبعادها والفئات التي استهدفتها	٢٣٤
ملحق٣	قائمة بأسماء المحكمين	٢٣٦
ملحق٤	تحكيم مقاييس	٢٣٨
ملحق٥	مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الصورة الأولية)	٢٥٤
ملحق٦	مقياس الأفكار اللاعقلانية (الصورة الأولية)	٢٥٨
ملحق٧	مقياس قلق المستقبل (الصورة الأولية)	٢٦١

ملحق٨	مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب) (الصورة النهائية)	٢٦٣
ملحق٩	مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأم) (الصورة النهائية)	٢٦٥
ملحق١٠	مقياس الأفكار اللاعقلانية (الصورة النهائية)	٢٦٧
ملحق١١	مقياس قلق المستقبل (الصورة النهائية)	٢٧٠
ملحق١٢	خطاب الجامعة العالمية الإسلامية ماليزيا	٢٧٢
ملحق١٣	أسماء مدربي الإشارة الذين ساهموا في تطبيق الأداة	٢٧٣

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

المقدمة

خلق الله تعالى البشر متفاوتين في القدرات والإمكانات، وجعل بينهم تباينًا واضحًا في مختلف الجوانب، وما هذا التباين إلا تحقيقًا لسنة التدافع التي ارتضاها الله تعالى لهم، وهي سنة غايتها الحقيقية البقاء والديمومة؛ لأنها منشأ القيم الإنسانية والمحفز لها كقيم التعاضد والتكافل والتعاون وتحقيق المساواة والعدل في كل مناحي الحياة المختلفة.

ويختلف البشر في تكويناتهم الجسدية والنفسية، فمنهم الصحيح الذي رزقه الله تعالى الصحة في جسده، ومنهم السقيم الذي ابتلي بأنواع من الاعاقات التي حدت من حركته واندماجه الطبيعي في أسرته ومجتمعه، مما استدعى وجود برامج متنوعة لرعايتهم ومحاولة إدماجهم الادماج الطبيعي في محيط أسرهم ومجتمعاتهم.

وتوضح إحصائيات منظمة الصحة العالمية في تقريرها حول إدماج ذوي الإعاقة أن أكثر من مليار إنسان يعانون شكلًا من أشكال العجز، وهم يشكلون نسبة تقدر (١٥٪) من إجمالي عدد سكان العالم، كما تشير المنظمة أنه بالرغم من الجهود المبذولة في سبيل تحقيق سبل العيش الكريم لهذه الفئة من الناس إلا أن هناك حالات واسعة سجلت تراجعًا في الاهتمام بها وتقديم الخدمات الإنسانية لها وهو ما يفرض بذل المزيد من الجهد لتحقيق هدف العيش المشترك وفق منظومة أخلاقية تحتوي الجميع دون تمييز أو إقصاء (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٨).

وتعد الإعاقة السمعية إحدى أشكال الإعاقات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة، ومن أكثرها شيوعًا؛ إذ تشير الإحصائيات التي نشرتها مراكز الأمراض في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن ضعف السمع هو أكثر حالات الإعاقة شيوعًا عند الولادة، إذ إن واحدًا إلى ثلاثة من المواليد الجدد من بين كل ١٠٠٠ مولود حي يعانون من ضعف السمع (Parhoon, Hassanzadeh, Parhoon & Movallali, 2014)، وهو ما يفرض على الجميع الالتفاف حولها وتوجيه كافة أشكال العناية والرعاية لمن يعانون منها، تحقيقًا للقيم الإنسانية

التي تنادي بها المجتمعات كافة، وباعتبارهم شريحة من شرائح المجتمع التي يمكنها أن تسهم جنبًا إلى جنب مع أقرانهم العاديين في بناء مجتمعاتهم وتطويرها، وهو ما حدا بتلك المجتمعات الالتفات إليها والعمل على تطويع كافة السبل والبرامج من أجل تنمية قدراتها وتوفير سبل التعليم والخدمات المتنوعة التي تكفل لها العيش الكريم بما يتناسب مع ظروفها وحاجاتها ومتطلبات نموها.

وترجع المشكلة الأساسية التي يعاني المعاقون سمعيًا إلى تأثر حاسة السمع لديهم، وعدم قيامها بدورها الطبيعي؛ إذ يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى قصور حاسة السمع لدى المعوق مما يؤثر في قدرته على التواصل مع الآخرين والذي ينعكس بدوره على حالته النفسية وتطوره التعليمي والتدريبي (عدائكة وبوضياف وحنان، ٢٠١٩؛ حسين، ٢٠١٨)؛ فحاسة السمع هي القناة الرئيسة التي تنتقل من خلالها خبرات الفرد الحياتية المسموعة، كما تعد الحاسة الرئيسة التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته المختلفة سواء مع ذاته أو مع الآخرين، لذا فإن حدوث اضطراب في هذه الحاسة تحرم الفرد من الحصول على تلك الخبرات والتفاعل معها، وهو ما يؤدي إلى حدوث خلل في التواصل مع الوسط البيئي المحيط نتيجة للحرمان من الاستجابة الكلامية مع الآخرين، والذي يؤثر سلبًا على شخصيته وبنائها البناء السليم (إبراهيم، ٢٠١٣).

ويعاني المعاقون سمعيًا من مشكلات عديدة بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية الضعيفة، والتي يمكن تلمسها بصورة جلية في التوافق النفسي والاجتماعي سواء مع ذواتهم أو حتى مع محيط أسرهم ومجتمعهم المدرسي والمحلي (محمد وبلال، ٢٠١٦)، كما أن ضعف حاسة السمع وانعدامها لدى البعض منهم منذ المراحل العمرية المبكرة جعلهم أقل قدرة على تلمس مشاعر الآخرين تجاههم أو قراءة ردات فعلهم بصورة منطقية، وهو الأمر الذي ساهم في تكون صور ذهنية عن ذواتهم وعلاقتهم مع الآخرين، وبناء شخصياتهم وفقًا لهذه التصورات والخبرات التي كونوها خلال مراحل حياتهم المختلفة (صالح، ٢٠١٤).

ويعدد أبو فضة (٢٠١٣) مجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية التي يعاني منها ذوو الإعاقة السمعية بالمقارنة مع أقرانهم العاديين، منها: وجود مشكلات انفعالية ناتجة عن الشعور بالعجز والاكتئاب والارتباك والانسحاب والعزلة، بالإضافة إلى تميزهم بالسلوك العصابي وتدني تقدير الذات والشعور بالخوف والقلق وعدم الاستقرار.

ويشير بطرس المشار إليه في (الحراصي، ٢٠١٥) إلى أن ما يعانيه المعوق سمعيا من مشكلات، ما هو إلا نتاج لتفاعل المعوق مع الوسط البيئي المحيط به وخاصة الأسرة، بسبب عدم تفهمها لطبيعة إعاقته وقدراته وإمكانياته، فقد وجد أن ٩٠٪ من أفراد أسر المعاقين سمعيا لا يوجد بينهم وبين المعوق سمعيًا نظام تواصل مناسب إلا بعض الإيماءات البدائية التي لا تسهم في تطوير قدراته ومهارات التواصل لديه.

ويذكر كل من شين وديلك Chain & Dilek المشار إليهما في (أبو العلاء، ٢٠١٧) إن تسعة من أصل عشرة أطفال من ذوي الإعاقة السمعية يولدون من أسر ليس بين أفرادها معوق سمعيًا، وهو ما يجعلهم ينشؤون في كنف أبوين غير مهيأين للتعامل معهم بصورة تتناسب مع طبيعة إعاقتهم، بل هم يعتمدون في تعاملهم معهم على خبراتهم التربوية التي اكتسبوها من خلال تعاملهم مع إخوتهم العاديين، لذا فإن القرارات التي سيتخذونها قد لا تتناسب مع الاستجابة الصحيحة التي تتناسب مع طبيعة المعوق سمعيًا وتسهم في بناء مستقل جيد له.

وإن عدم قدرة الأسرة على التعامل المناسب مع المعاقين سمعيًا يشكل عائقًا وتحديًا لا يمكن تجاهله، باعتبار الأسرة نواة المجتمع، والبيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، بل تعد بمثابة الوسيط الذي ينقل لأفراده ثقافة المجتمع وتقاليده، فالأسرة هي المدرسة التأسيسية لكل طفل، والجماعة الأولى التي يتغذى الطفل من خلالها الثقافة والمعرفة (العلياني، ٢٠١٤).

ويعد أسلوب المعاملة الذي ينتهجه الوالدان تجاه أبنائهم المعاقين سمعيًا من العوامل المهمة التي تسهم في تشكيل شخصية الطفل المعوق سمعيًا، وتكوين اتجاهاته وميوله، فإذا كان أسلوب المعاملة سليمًا أثر على تقدير الطفل لذاته وتوافقه الاجتماعي مع الوسط المحيط به، وهو ما يجعله فردًا سويًا قادرًا على تحمل مسؤوليته، والتكيف السليم والايجابي مع واقعه المعاش (علي ، ٢٠١٥)، وفي المقابل فإن إدراك المعوق سمعيًا لأسلوب التعامل الوالدي المتمثل في الرفض يكون سببًا في ظهور العديد من الصفات السلبية في شخصياتهم، كما أن أساليب التعامل غير المتوازنة تؤثر هي الأخرى فيهم وتعرضهم للإصابة بالأمراض النفسية (الرواحية، ٢٠١٦).

ونظراً لما تمثله أساليب معاملة الوالدين من أهمية كبيرة في تنشئة أبنائهم المعاقين سمعيًا وأثرها البالغ في تحديد تصوراتهم واتجاهاتهم لمختلف المتغيرات الحياتية التي يواجهونها في مراحل حياتهم المختلفة؛ فقد عنيت الدراسات والبحوث بها ودراستها لمعرفة مدى ارتباطها بالمتغيرات

المختلفة التي يتفاعل معها المعوق سمعيًا كدراسة أبو العلاء (٢٠١٧) التي حاولت الكشف عن العلاقة بينها وبين الثقة بالنفس لدى المعاقين سمعيًا، ودراسة كل من (عبدالسلام و عبدالجواد والزهيري ، ٢٠١٦) التي تناولت العلاقة بينها وبين الاضطرابات السلوكية لديهم، ودراسة علي (٢٠١٥) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بينها وبين المهارات الاجتماعية، ودراسة العلياني (٢٠١٤) التي ركزت على دراسة أثرها على التفكير الإبداعي، ودراسة كل من (غنيم، ٢٠١٩؛ حامد، ٢٠١٤؛ سعيدة، ٢٠١٢) اللتان ركزتا هما الأخرى على العلاقة بينها وبين التوافق والتكيف النفسي لديهم، ودراسة كل من (إدريس ،٢٠١٢؛ الصايغ، ٢٠١٠) اللتان تناولتا العلاقة بينها وبين السلوك العدواني، ودراسة الصنعاني (٢٠٠٩) التي حاولت الكشف عن العلاقة بينها وبين الاغتراب النفسي لدى هذه الفئة من المتعلمين.

وتعد الأفكار اللاعقلانية من المتغيرات المهمة التي عنيت الكثير من البحوث العلمية في دراسة علاقتها بالمعاملة الوالدية كدراسة كل من (زبيدة، ٢٠١٥؛ Sardogan, 2014؛ عاصلة، ٢٠١٣؛ فيران، ٢٠١٣؛ دانيال، ٢٠١٢؛ العنزي، ٢٠١٠؛ الأنصاري ومرسي، ٢٠٠٧).

ولعل اهتمام الدراسات بالأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية يعود إلى أهميتها ودورها في نشأة الاضطرابات التي قد يعاني منها المعوق سمعيًا، بل أن تأثيرها قد يتعدى ذلك ليشمل المشاعر والانفعالات والاتجاهات والقيم ليصل في النهاية إلى السلوك الملحوظ (عسيري، ٢٠١٧).

وقد تأتي أهمية دراسة هذا المتغير لارتباطه الوثيق بالمعرفة، التي تعد الوسيلة الأساسية لفهم الإنسان لذاته وللعالم الخارجي المحيط به، والتي إن تشوهت بفعل الأفكار اللاعقلانية التي قد يتبناها الفرد فقد تؤدي إلى عدم إحساسه بالسعادة والرضا، بل تؤدي به إلى الشقاء والسخط على ذاته وعلى أسرته ومجتمعه (محمد وعبدالمعطي، ٢٠١٣).

وتعرف الأفكار اللاعقلانية بأنها مجموعة من الأفكار غير المنطقية وغير الموضوعية تتمثل في: ابتغاء الحلول الكاملة والمثالية للمشكلات، والاعتمادية مقابل الاستقلالية، والمبالغة في تهويل الأمور والتعميمات السلبية التي تعيق الفرد عن التكيف السوي (عبدالقوي، ٢٠١٣)